Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« فابن السوداء لم يخرج مع علي إلى الشام ، وأصحاب ابن السوداء خرجوا معه ولكنهم كانوا أنصح الناس له وأوفى الناس بعهده ، وأطوع الناس لأمره . لم يتمردوا ولم يسعوا بالفساد بين الخصمين ، وإنما سمعوا وأطاعوا وأخلصوا الإخلاص كله ، حتى رفعت المصاحف خرج بعضهم مع المحكمة الذين أنكروا الصحيفة ومافيها ، كحرقوص بن زهير ، وأقام بعضهم على طاعة علي ، وإن أنكر الصحيفة وكره الحكومة كالأشتر » . (الفتنة الكبرى : ٢ / ٩٠)

ويعتقد طه أن جذور الخلاف نبتت بدون ابن سبأ ، والخلاف بين الصحابة أقوى من أن يحتاج لمثل ابن السوداء ، ثم يتسائل : أكان لابن سبأ أن يجد مجالاً لبث أفكاره بين من هم أكثر منه علماً ودراية بأحكام الإسلام ؟!

تعليق :

١ ــ يعتقد طه بأن ابن السوداء وأصحابه كانوا أنصح الناس لعلي ، وأوفى الناس بعهده ... ومما قاله في وصفهم أيضاً :
لم يسعوا بالفساد بين الخصمين ، وإنما سمعوا وأطاعوا وأخلصوا الإخلاص كله .

ومن قبل زعم بأن السوء والفساد جاء من جهة الصحابة لم يستثني منهم أحداً ، كما أنه لم يتهم من أصحاب ابن السوداء بالسوء والفساد أحداً .

وهذه منه شهادة من محب متيم لأحبائه ، وقد أعماه هذا الحب عن حقائق التاريخ ، وعما ادعاه من تجرد وإخلاص .
٢ ــ ردد مقولة الرافضة بأن ابن سبأ شخصية خيالية وهمية ، وقال بكل صفاقة :
أراد خصوم الشيعة أن يدخلوا في أصول هذا المذهب عنصراً يهودياً إمعاناً في الكيد لهم والنيل منهم .

وكل الذي قاله طه في هذه المسألة :
إن صاحب الطبقات لم يذكر اسمه . وهذا منه خطأ فادح فليس من منهج ابن سعد التوسع في مثل هذه الأمور .